[141] [هرثمة وحديث الشهادة] [1083] هزيمة بن سلمة (1)، قال: غزوت مع علي عليه السلام صفين، فلما نزل كربلاء صلى بنا الفجر، فلما سلم على الصفوف رفع إليه من ترابها، فشمها. ثم قال: آه لك من تربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب. فلما انصرفت قلت لاهلي - وكانت تحب عليا صلوات ا عليه وتتولاه - (2): الا أخبرك عن علي - وقصصت عليها القصة -، وقلت لها: وما يدريه بذلك، وما اطلعه ا على الغيب ؟ قالت: دعنا منك فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا. فلما نزل الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه كربلاء كنت في البعث الذي بعثهم عبيد ا إلى الحسين عليه السلام، فلما انتهيت إليهم عرفت الموضع الذي صلى بنا علي عليه السلام فيه وذكرت قوله. وكرهت مسيري، وأقبلت على فرسي حتى أتيت الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، وحدثته بالذي سمعت من أبيه في ذلك الموضع. فقال لي: أفمعنا أنت أم علينا ؟ قلت: يابن رسول ا لا عليك ولا معك تركت ولدا وعيالا أخاف عبيدا.

_____

(1) هكذا في الاصل وفي أمالي الصدوق ص 117: هرثمة بن أبي مسلم. وكذا في بحار الانوار 44 / 257. (2) وهي جرداء بنت سمين.